النفخ في الصور وقيام الناس من القبور فهذا قول
باطل يرده المعلوم بالضرورة من الاحاديث الصحيحة
الصريحة التي تقدم بعضها وسيأتي بعضها وهذا قول
لم يقله احد من السلف واهل السنة وهو باطل قطعا
امر يتيقنون انهم لم يخلق بمثلها وجميع ما اعد الله فيها
لاهلها وانها لا يزال الله تحدث فيها شيئا بعد شيء واذا
دخلها المؤمنون احدث الله فيها امورا اخر فهذا حق لا
يمكن رده وادلتكم هذه انما دلت على هذا القدر وحديث
ابن مسعود الذي ذكرتموه وحديث ابن الزبير عن جابر
مرفوعا ان ارضها مخلوقة وان الذكر ينشئ الله سبحانه
لقائله غراسا في تلك الارض وكذا بنا البيوت فيها بالاعمال
المذكوره والعبد كلما وسع في اعمال وسع له في الجنة وكلما
عمل خيرا غرس له به هناك غراس وبني له بنيانا وانشئ الله له
من عمله انواع مما يمتنع به فهذا القدر لا يدل على ان الجنة لم
تخلق بعد ولا يسوغ اطلاق ذلك واما احتجاجكم بقوله تعالى
كل شيء هالك الا وجهه فانما اوتيتم من عدم فهمكم معنى الاية
واحتجاجكم عدم وجود الجنة والنار الان نظير احتجاج اخوانكم
من اصحابهما واخوانهما وموت اهلها فلا انتم وفقتم لفهم معناها
ولا اخوانكم وانما وفق لفهم معناها السلف وائمة الاسلام ونحن

تذكر

اسلف وائمة الا

تذكر بعض كلامهم في الاية قال البخاري في صحيحه يقال كل شيء هالك
الا وجهه الا ملكه ويقال الا ما اريد به وجهه وقال الامام احمد في رواية
ابنه عبد الله فاما السماء والارض فقد ذالتا بين اهلها صاروا
الى الجنة والى النار واما العرش فلا يبيد ولا يذهب لانه سقف الجنة
والله سبحانه وتعالى عليه فلا يهلك ولا يبيد واما قوله تعالى كل
شيء هالك الا وجهه وذلك ان الله تعالى انزل كل من عليها فان
فقالت الملائكة هلك اهل الارض وطمعوا في البقاء فاخبر الله تعالى
عن اهل السماوات والارض انهم يموتون فقال كل شيء هالك
يعني ميت الا وجهه لانه حي لا يموت فايقنت الملائكة عند ذلك
بالموت انتهى كلامه وقال في رواية ابي العباس قال قال ابي
عبد الله احمد بن حنبل هذه مذاهب اهل العلم واصحاب الاثر
واهل السنة المتمسكين بعروتها المعروفين بها المقتدى
بهم فيها من لدن اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم الى يومنا
هذا وادركت من ادركت من علما اهل الحجاز والشام وغيرهم عليها
فمن خالف هذه المذاهب او طعن فيها او عاب قايلها فهو مخالف
مبتدع خارج عن الجماعة زايل عن منهج السنة وسبيل الحق
وساق اقوالهم الى ان قال وقد خلقت الجنة وما فيها وخلقت
النار وما فيها خلقهما الله عز وجل وخلق كل شيء هالك الا وجهه
وبنحو هذا من تشابه القرآن قيل له كل شيء مما كتب عليه الفنا

Copyright © King Saud University